

ديوان

يا وطن كل شيء فيك صار عذاب

شعر

ميلاد عمر المزوغي

تقديم

مجموعة قصائد اضمنها ديواني

بعنوان

"يا وطن كل شيء فيك صار عذاب"

في وجه الظلم والطغيان

والذين جعلوا من

انفسهم اوصياء علينا

شاركهم في ذلك

المجتمع الدولي

لتستمر المعاناة

ميلاد عمر المزوغي

طرابلس في 19 اكتوبر ٢٠١٥

أمي " رثاء "

اهدي هذه القصيدة الى روح والدتي



ما كنت احسب أن الموت يخطفك

ابقى وحيدا بهذا الكون منفردا

أنت الأمومة في أسمى معانيها

علمتني العزّ فكنت الخلّ والعضدا

باهيت بي كل الأنام حولك

" مهندس " لم يضاهه أحدا

خمسون عاما، طفلا حين ألقاك

لما رحلت، عجوزا اطلب السندا

أبكىك حالي ولا ابكي على غيري

"الكبير لا يحسبه أحدا"

حتى الصغير إذا ما جاء مبتسما

"أدفع " وإلا تحوّلن نكدا

ارحل.....



ارحل للناس مطالب

فوعودك محض اكاذيب

لم يعد القوم بصبيان

لقد علا الراس الشيب

توسمنا الخير بإنسان

فإذا بالراعي هو الذئب

مسكين من ينشد عزّا

قد صار بالوطن غريب

من يحمل جنسية الغرب

فقد علّق على الصدر صليب

في كل شوارع بلدتنا

لطم وبكاء ونحيب

تخطئ إن "الحبر الأزرق"

يجعلك على الشعب رقيب

ارحل ما عدت تمثلنا

فالشعب يخطئ ويصيب

قسم للشعب يردده

لن نرضى الذل ولا العيب

سيكون مصيرك يا ولدي

أرصفة الغرب، سراديب

اغضب



اغضب فالشارع ينتحبُ

خطفٌ، تهجيرٌ، تدميرٌ

الربّ ابتلانا بـ(فتّانٍ)

لعناتِ الشعبُ تلاحقهم

من هول الجرم المرتكبُ

والدم قد غطّى الرّكبُ

من لم يشكر قطر، فهو كلبُ

شرذمة شيمتها النصبُ

ضربات الجيش تؤرقهم

برنار هلم: صرنا حطبُ

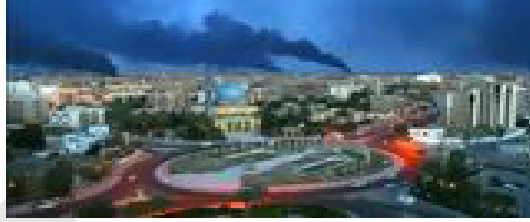
برنار وطاً إمعيتقة

تتادت له كل النصبُ

من كان يصدق يا ولدي

أن إمعيتقة تغتصبُ

لَكَ اللهُ يَا بَغْدَادَ



بَغْدَادَ تَتَدَبَّحُظُهَا يَا صَاحِ
قَتْلَى وَجَرَحَى عِنْدَ كُلِّ صَبَاحِ
مَكْلُومَةٌ لَمْ تَنَمْ اللَّيْلَ مِذْ زَمَنِ
جَفَّتْ مَآقِيهَا بَعْدَ طَوِيلِ نَوَاحِ

بَغْدَادَ

حَوْصَرْتَ عَشْرًا كَيْ يَحْطُوا قَدْرَكَ
لَكِنْ شَعْبُكَ لَمْ يَكْتَرِثْ لِنَبَاحِ
دَنْسَتْ عَشْرًا لَا أَخَا لَهُمْ أَفْلَحُوا
فَالْطَهْرُ أَنْتَ يَا مَهْجَةَ الْأَرْوَاحِ

وضعوك في الاصفاد جن جنونهم
لا تيأسي فشبابك المفتاح

نحن "الكبار" قلوبنا مجرورة
وعقولنا صدئت مـا علينا جناح
لك الله يا بغداد إنا لم نعد نقوى على حمل السلاح
لك الله يا بغداد إنا قد تعودنا على وضع انبطاح

بوركت يا خشب



حي الجنوب، من بالعز يفتخرُ
قد حرروا الأرض، عنهم فأسأل الشجرُ
كانوا هنا بني صهيون بالأمس
رجال الله لا تبقي ولا تذرُ
زمن الرهان على الأعداء وا أسفي
أضحى العميل على الأحرار يفتخرُ
فوق النجوم رؤوس بئس حاملها
تسقي العدو لذيذ الشرب والخمرُ
يا ساكن القصر إن القصر ممتعضُ

مما ذكرت، فلن يبقي لك أثرُ

لا تهزأنّ فالأخشاب شاهدة

لولاها لما كنت فوق الأرض معتبرُ

بوركت يا خشب، انت العز في وطني

تواييت تعصر أجساد العدى زمرُ

هم الأخشاب لا عقل يحركهم

عمي البصيرة، أذئاب فلا فخرُ

بئس "الرجال" من استخلفت يا شيخ

في ذكرى استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار "أعدم شنقا" ١٦
سبتمبر ١٩٣١م



سلاما عليك يا شيخ الشهداء يا عمر

رمز البطولة بك الأجيال تفتخر

خضت المعارك لم تيأس ولم تهن

فسني العمر للفرسان مختبر

أفزعته لم يناموا الليل مذ جاؤوا

فزئيرك ترتعش الأبدان منه والحجر

حسبوا المجيء إلى بلادي نزهة

فإذا بها أجسادهم تتبعثر

يا من حملت سلاح العز في الكبر

ترنوا إلى وطنٍ بالعدل يزدهر

برنار دنسه والقوم في فرح

يمشون رفقة نشوان منتصر

جال المناطق كي يستنهض الهمما

أقتل أخاك فلا تبقي له أثر

نصبوا الخيام: مرحا باين العم برنارا

فقام يشدو : ها قد عدنا يا عمر

بئس "الرجال" من استخلفت يا شيخ

بقروا البطون ولم يسلم كذا الصدر

"لا كو" القلوب والأكباد بـ(نهم)

أما الموائد فلحم البشر والخمر

بالصوت والصورة وثقوا جرمهم فخرا

مشاهد لها الأبدان تقشعر

سليل الخيانة لن يمحي له أثر

فكذا إبليس طول الدهر ينتظر

دماء ودموع



قالوا ابتسم، قلت الدماء تسيلُ
والعين تذرف، دمعها كالنيلُ
جفّيت مآقي الحالمين بـ " عِزَّةٍ "
فإذا بهم متشرد وذليلُ
قالوا ابتسم ، فالحيّ يأكل رزقه
من مات فات، لا تكثر التهويلُ
قلت، وأيم الله اي مصيبة

نزلت بقوم، خلتهم هابيلُ
وطن تحطم وإنداست كرامته
سود القلوب، من نسل قابيلُ
عمي البصيرة والأبصار مذ فتئوا
قد كفّروا التوراة والقرآن والإنجيلُ
قالوا ابتسم، فالرب نافذُ أمره
وعليك بالتكبير والتهللُ
قلت القيامة أزلفت يا صاحبي
والرب يغفر ذنب كل قتيلُ

دمشق، هواك في القلب يستعر



لا تجزعي بل افرحي يا شام
فالنصر آتٍ مقبل الايام
تنادت جموع الشر تبغي وأدك
بتواطؤ الانـذال والأزلام
لست وحيدة في الوغى تبا لهم

أبناء يعرب جيشك المقدام

يا قبلة الاحرار دونك انفس

تسعى الى الهيجاء كالضرغام

حمل السلاح من الازال شيمتهم

تأبى الفوارس عسرة الاعوام

لن يخذلوك وأيم الله يا جلق

فالكون انت، انت خير مقام

فردوس دنيانا جحيم مصيرهم

بئس المصير هم معشر الظلام

مهد الحضارة لن تكوني فريسة

كفوا التلاعب معشر الاقزام

دمشق هواك في القلب يستعر

ترابك طهر زكية الأنسام

الرب يحفظك وحق محمد

فالحق يعلو وانعمي بسلام

ذودوا عن الوطن العزيز "بحجره"



جند الحجارة انتم الأبطال

وبعزمكم تتحقق الأمـال

لا تـلـومونا فإننا عـزّل

وسلاحنا لحراسة الأنــسـال

سفهأؤنا أمرأؤنا لا تعجبون!

أخيارنا حول رقابهم لفت حبال

لا تسألون عن النقود فإننا

كرماء نعطيها ضعف الحال

لا تقولوا بأن القُدس "محجهم"

فإلى عواصم الغرب يشدونّ الرحال

عشرون ربّا لنا وواحد ربكم

وتفاهم الأرباب جدّ محال

كلّ برعي قطيعه مسرور

نحنى الرؤوس تحية الإجلال

لا تغرنكم أجسامنا "فيلة"

مساكين! أمّا عقولنا أطفال

لا تيأسون من الحياة فإنها

رغم القساوة تصنعكم رجال

شَدُّوا العزائم واستعدّوا لوقعة

فالحرب بينكم وبينهم سجال

ذودوا عن الوطن العزيز "بحجره"

مقلاعكم عليهم اشدّ وبال

عزائكم فينا بأن يأتيكم جيل

قريباً يلعن هذه الأجيال

سقط القناع



سقط القناع فلم يعد مستورا
وتكشفت اسراركم كاللؤلؤ المنثورا
خطونا نحوه صار سـرابا
تسرّب صوبكم عبر الجحورا

تبغونها الظلماء هذا شأنكم
فكذا الخفافيش لا تريد النورا
قبضتم الاثمان ببئس صنيعكم
تربت ايادي الظالمين تبورا
و"قبضتم" الأرواح وهي بريئة
يا ويحكم ما تفعلون فجورا
لا تفرحون فكل الكون يعرفكم
اراذل الناس تسكنون قصورا
نريد الحياة بعزة وكرامة
فسالت دماؤنا انهرا وبحورا
والحر لن يرضى الدنية، مهلكم
سترون منا اسبع وصقورا
لن تأكل الأجياف لكن تقتنص
من لم يكن على شرف البلاد غيورا
سقط القناع فلم تعودوا بعبعا
والبحر صار وراؤكم مسجورا

صَلِّ عَلَىٰ عَالِيكَ الْجَمْع فِي عَالِيَّائِكَ
الى ارواح الشهداء على امتداد الوطن



أ لَا نَم قَرِير العِين ايها البطلُ
جَدت بنفسك كي تصنع الأملُ
إِما الحياة بعزّةٍ وكرامةٍ
وإِما الردى، فالعيش لا يستأهلُ
صَلِّ عَلَىٰ عَالِيكَ الْجَمْع فِي عَالِيَّائِكَ
متوسلين الرب، أكرم منزلُ

أم الشهيد لا تبكي على ولد
لكل إنس على البرية أجل
بوركت أمّا فكل الكون يفتخر
أنرت دروبا لا خوف ولا وجل
تسعى المنايا الى من كان يطلبها
أما البواقى فلا أنثى ولا رجل
تأبى الأصيلة أن تكون ذليلة
أما الغواني في الرذيلة ترفل
رجال الله، ما بخلوا ولا ذلّوا
وأخ الغواني في العمالة موحل

عدت يا يوم مقتلي....



قتلوني فغرّهم الصنيعُ

وظنّوا ان وطني سيضيعُ

وأيمُ الله محفور في قلبي

بذلتُ نفسي، متيمً فصريعُ

وحق الرب قد زدت اشتياقا

كشوق الأم الى ضمّ الرضيعُ

وإن قُدر لي البعثُ مرارا

سأقتلُ ثم أُقتلُ لا أبيعُ

سيحمل راية العز شبابُ

يكسر شوكة كل ضليعُ

جور الأعزة غصة في حلقنا

لا نحقد، فقلوبنا تسع الجميعُ

غَرْد

قصيدة عن الأسرى المساجين



غَرْد، في الكون مساجين

فرؤوس القوم ملاعين

ان سمعوا همسا يصمخهم

أصحاب الهمس شياطين

تغريدك قد صار زئيرا

يخشاه كل السلاطين

مألوف صوت البارود

شَنَّفَ آذان بني يعرب

لا تحزن فالبعض سكارى

الجرح عميق في وطني

اكتب اشعارك لا تيأس

وسيزغ فجرا عن قرب

وستخرج يوما من الأسر

قد صار بالأذن طنين

أنشودة بعبق الياسمين

من هول الجرم مساكين

فالكـل مكتئب حزين

فمآسي الناس دواوين

وترى الحكام مساجين

سلام الى ذاك الحين

فلسطين تصارع الثيران! "شعر"



أيا قاصدا مدريد رويدك لا تسرع خطاك
فكل العرب قد ذهبوا سواك
لبوا النداء فتطايروا
كالفرشات إلى النار لا تدري الهلاك
جلسوا والخوف يلفهم
صمتوا كالدمى لا حراك
كل في مكانه يرتعش
أ يوجد في القاعة سفاك

عن حيفا لا احد تـ_____كلم
ألـ"شامير" أضحت أملاك
ثيران روضها "بيـ_____كر"
أستجابهـا للـ_____عرض هناك

عن يمينه وشماله جـ_____أسوا
و"عشراوي" وضعت قـ_____دامه
مرحاً أبـ_____ناء عمـ_____ومتنا
فيثرب أرضكم وتـ_____هامه
والبـ_____يت خليل شـ_____يده
فهاـ_____موا واقتنصوا حـ_____مامه
شـ_____جر الزيتـ_____ون اقتلعوه
ما عاد للـ_____سلم عـ_____لامه
والجن حملت بـ_____قيس
وسليمان حـ_____قق أحـ_____لامه
بأعالي النيل لكم شـ_____عب
وبأقاصي مغربنا غـ_____مامه

كل عام وأنت بخير



كل عام وأنت بخير
كل عام وأنت طيّب
اللي تبنيه ايصير
انا اعذرك يا حبيب

انت عظيم الشأن
انت في كل مكان
انت في كل أوان
من القلب ديمه قريب

الوطن صار اوطان
العلم صار اعلام
والدين صار اديان
البشر صاروا أغنام
الكل كثرّوا الاسنان
البنّي صار حطام
العقل صار مغيّب

الدم صار انهار
الدمع صار سواقي
الجار يلعن جار
ما عاد فيه تلاقي
صار القلب محتار
الله هو الباقي
ما عاد فيه نهار
الوطن قعد مسيّب

الرأي ما له قيمة
هم كعموا الافواه
الوطن صار وليمة
هم اصحاب الجاه
انا في وطني غريب
كل عام وانت بخير
عساك من عواده

لا تسلني من أكون



جُلّ عمري
في السجون
تتقاذفني المنون

لم يكن ذاك تمني
بل بصدق
غضب عني
لا تسلني من أكون

لا تسلني كيف حالي
لم يعد يخطر ببالي
تلك أيام خوالي
نبشها يدمي العيون

لم نعد نذرف دموع
مات مَنْ بين الضلوع
ما ارتوينا يا يسوع
خبزك ملاً البطون

لم نعد نرعى العهود
جاوزنا أفعال اليهود
قد مسخنا كالقُرود
أضحوكة في هذا الكون
لا تسلني مَنْ أكون

لا تلمني



لم تعد تجدي الكتابه
ملّ انواع الخطابه
صار بالنفس كآبه
صارت الأمة خرابه
لا تخيّب فيك ظني
لا تلمني

كل مسئول أشر
ادنى اصناف البشر
لم يعد ذاك بسر

لست سهلاً تلتقمني

لا تلمني

لن نعد نحني الجباه

أصبح الشعب إله

قد أردناها الحياه

لم يعد ذاك تمنّي

لا تلمني

هل حكامنا بشر؟؟؟



من يطلب العز يسعى في مضاربه
والمال يفنى ويبقى الصيت ذكره
إن النقود اذا وقعت في غير موضعها
كانت وبالا على من يبتغي الجاه
تكرر للرحمن حتى صار فرعوناً
"انا ربكم الاعلى" أنا الله
بنى صروحاً لعله ينظر الرب
فهوى فكان " اليمّ " مثواه
تأبى العروبة ان تختار منبطرا
يبعثر المال بيسراه ويمناه

ملايين تحت خط الفقر تنتظر لقيمات

تسد الرmq مرجاه

ملايين تفرش الحصر بعزة

تأبى الخنوع عالة الجباه

تأبى العروبة ان تختار منبطحا

للغرب يسرع اذا ما الغرب ناداه

يظل على ابواب القصر منتظرا

اوامر من على الـذل رباه

"زين الكلام" يردد بعد سيده

واحيانا يومئ " تتحرك" كلتا اذناه

أ لا شلت يمينك ورب الكون يا "هبل"

فلا الجاه تجني ولا الفخر انت مولاه

أجيبوا سؤالي: هل حكامنا بشر؟

ام ابتلينا؟ بدنيانا نتقاضاه

رحماك ربي أبعد شرهم عنا

وتولهم انت العزيز الإله

هيهات منا الذلّة



سلاحـي حجر
وطـنـي صخر
شعبـي بشر
هيهات من الذلّة

ضاع العمر
انتم غجر
صرنا غجر
فوق ارضنا المحتلّة

يا محيي المجد
عاد المجد يطلبنا
إزددنا شموخا
لـم نعد قلّة

يا صانع النصر
ها قد جاءنا الفرج
والشمس صارت
تطلب الخللّه

وتبقى الأرض للشعب



أبناء يعرب ما لكم قطعانا

كثر الرعاة وكلهم سرحانا

أبناءؤكم جوعا على وجوههم هاموا

من يأتون خماسا يذهبون بطانا

يتكالب الغرب عليها دياركم

كواسر وحوش كشروا الاسنانا

ألا أيها الأعراب بحق الله ما بكم

تساقون قطعانا إلى السلخانة!

"اوباما" زمّر فكل العرب راقصة

مثل الأفاعي أمام الهندي نشوانا

يا غرب إن العرب قد ناموا

لا توقظوهم خذوا ما شئتم الآن

جسد تقطع كالـ "إستيك" اجزاء

خذوا الشوكات واملئوا الأجرانا

حلال عليكم أرضنا وسماؤنا

وبيوتنا سكن لكم وأمانا

أموالنا أموالكم فتبجحوا

الأيدي نمذّ نسأل الإحسانا

أمرأؤنا دمي مرقطة بـ "الزنبرك"

تشتغل وبـ "الريموت" أحيانا

كم من نياشين على صدورهم وضعت

كم من معارك خاضها الفرسانا!

يا رب رحماك هذا الجيل قد خرف

رؤوس أينعت وقطافها قد حانا

أن استبدل بهذا الجيل جيلا

يوارى سوءة القطط السمانا

وتبقى الأرض للشعب العظيم

فهذا الشعب منجب الشجعانا

ويعيده المجد التليد لأمة

كانت وتبقى منارة الإنسانا

يا وطن كل شيء فيك صار عذاب



يا وطن كل شيء فيك صار عذاب
الظلم ما لا حساب
صرت غنيمة ينهشوا الكلاب

يا وطن كثروا جراحك
اللي يطعنك بالظهر هو سلاحك

عويله يلعبوا لَوّحوا مفتاحك
على الصلح صكروا الأبواب

الوطن يا ســــــــــــرّاقه
فاطن لكم ما تحسبوها حـــــذاقه
انتم أنذال ما اتجوش رفاقه
للسوس ما ينفع إلا الكلاب *

الْبَعْضُ صَارُوا فُـوْطَه
أَسْيَادَهُمْ تَعَلَّوْا فَوْقَ وَهَمِّ لُوطَه
دِيمَةُ عَادِ الْبَرْدَعَةِ مَقْشُوطَه
عَطْشَانٌ يَبْشُرِبُ إِلْقَاهُ سَرَابِ

يا خوي مانك واعـي
بـعمايلك رانك لويت ذراعـي
شمتت في الاعداء زادوا اوجاعي
ارجع لعقلك ما عاد لينا اصحاب

ما بال شعبي بالقذائف يُصفعُ



ما بالُ شعبي بالقذائف يُصفعُ

أُضحتُ بـلادي للخوارج مرتعُ

قد كان بالأمس القريب مفاخرا

إن الأمان نعمة تتربّعُ

كم من أناس شُردوا من حيّهم

كم من سقيم لم ينم يتوجعُ

وأدوا الأمانى يا ويحهم من معشر

شذاذ آفاقٍ للفرجة تُبَّعُ

الفجرُ يبزغُ نوره متألئاً

حيّ على خير العمل يا سكَّعُ

"شروقهم"، حرقُ المواردِ نشوةً

"ما ليس لي فلا لغيري مطمَعُ"

حمرٌ مستنفرةٌ ورب محمدٍ

فَجَّارِ بلدي جمعهم يتصدَّعُ

حاشى القساور أن تكون لئيمة

واللؤم في عمَمِ المشايخِ يُصنعُ

يا صانع الأمجاد هذا يومك

يا جيشنا الوطني شاب الرُّضْعُ

اضرب غُلاة الدين في محرابهم

بأيّ ذنب أجسادنا تُقَطَّعُ؟

طيب "الموائد" ذاك مبلغ عيشهم

مثنى النساءِ وثلاثٍ وأربعُ

الله اكبر عند قطع رؤوسنا

عند الشدائد يلبسون البرقع!

شاهد وشهيد



شد العصا من النصف ما لا قيمة

جاهر برأيك لا تخاف ظليمة

برنار هنري ليرفي

رايس المجلس قال هذا حليف

هو مقصدي في رحلة اشتاي وصيفي

الرب يحفظه يخليه لنا ديمه

في ليبيا ما عاد فيه حكومة

مسكين شعبها باعوه بأرخص سومه

وكم من منازل نازلتها بومه

"قعدت خرابه اتقول "هيروشيمة"

شينك عيشة

كل واحد يحكم بجيشه

ما يدري اتجيه خيريطيشه

طق ربش لقوه فـي خيشه

قالوا هذاي جريثيمة

الباب _____ لاد "ادربت"

من يوم مسكوها "الجماعة" خربت

كم من اموال من الخزانة هربت

شرقہ و غربہ دایرین ولیمہ

* * * * *

اكثير النهب والسرقه

عيني عينك ما عاد شي بالدرقه

لا توادخونا في قلوبنا حرقه

"قريب انساوا لوحولنا" لقيمه

* * * * *

رایکار قوله

فیه ناس واجده راہم بیسمعولہ

بالڪش ايجي يوم واتصير دوله

والريح ما تقعد بلا تبريمه

يا ليبيا هاذون



يا ليبيا هاذون

موش ضناك

أنت تشبهي,

نصبوا خيم

عزاك!

يا ليبييا
هاذون
"بزق الليف"
اللي مومعاهم
ليه حد السيف
داروا عمايل تصعب
على التوصيف
كم من شباب
ماتوا على سبّاك

زيدك عز
وللي نواك بشر
قولي طز
صيورا ايجيه
يوم اويحطرز

يقعد حطيطة
الرب ما ينسأك

زيدك هية
اللي جاك غازي
ما حصد
غير الخيبة
تخوخم داير
في البلاد مصيبة
جيشك تحرك
توا إيرد أكفاك

الفهرس

٣	أمي " رثاء "
٥	ارحل
٧	اغضب
٩	لك الله يا بغداد
١١	بوركت يا خشب
١٣	بئس "الرجال" من استخلفت يا شيخ
١٦	دماء ودموع
١٨	دمشق، هواك في القلب يستعر
٢٠	ذودوا عن الوطن العزيز "بحجره"
٢٣	سقط القناع
٢٥	صلّى عليك الجمع في عليائك
٢٧	عدت يا يوم مقتلي
٢٨	غـرّـد
٣٠	فلسطين تصارع الثيران!
٣٢	كل عام وأنت بخير
٣٤	لا تسلني من أكون
٣٦	لا تلمني
٣٨	هل حكامنا بشر؟؟؟
٤٠	هيهات منا الذلّة
٤٢	وتبقى الأرض للشعب
٤٥	يا وطن كل شيء فيك صار عذاب
٤٧	ما بال شعبي بالقذائف يُصفع
٥٠	شاهد وشهيد
٥٣	يا ليبيا هاذون